

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامَ،

لَقَدْ عَامَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وَلُطْفِهِ دَائِمًا. وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ لِيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْحَقِّ، وَلِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. وَأَنْزَلَ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْقُرْآنَ، الَّذِي هُوَ دَلِيلٌ هِدَايَةَ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۗ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾¹.

إِخْوَتِي الْأَعْرَاءَ،

قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (57) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾². الْقُرْآنُ رِسَالَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى كُلِّ الْبَشَرِيَّةِ. يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَهُوَ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ أَمْرَاضِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ وَالْوَسْوَسَةِ. فَالْقُرْآنُ يُحَدِّثُ الْأَفْنَدَةَ وَيُدَاوِي الْقُلُوبَ. يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُرِيئُهُمْ بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ وَالْإِعْتِقَادِ الصَّحِيحِ. الْقُرْآنُ دَلِيلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَيَاةِ مَنْ أَدْعَى لَهُ وَاتَّبَعَهُ، فَقَدْ أَفْلَحَ وَفَارَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَفِي الدَّارِ الْآخِرَةِ. إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامَ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**»³. فَعَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَنَصْطَحِبَهُ عَلَى الدَّوَامِ. وَالْمُرَادُ بِقِرَاءَتِهِ هُوَ تَدْبِيرُهُ وَتَفَهُمُهُ. فَحَتَّى نَسْتَطِيعَ الْعَمَلَ بِمَا فِيهِ، لَا بُدَّ أَوْلًا أَنْ نَفْهَمَ عَلَى الْقُرْآنِ. عَلَيْنَا فِي بِلَادِ الْعُرْبَةِ هَذِهِ، أَنْ نَجْتَهِدَ فِي تَعْلِيمِ أَوْلَادِنَا الْقُرْآنَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»⁴.

إِخْوَتِي الْأَعْرَاءَ،

إِنَّ مَنْظَمَةَ مَلِّي كُورُوشَ، تَعْتَبِرُ أَنَّ خِدْمَةَ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمَهُ هِيَ أَكْبَرُ مُهِمَّةٍ تَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهَا. وَفِي إِطَارِ هَذِهِ الْمُهْمَّةِ، تُشَجِّعُ الشَّبَابَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَتُنَظِّمُ لَهُمُ الْمُسَابَقَاتِ. وَغَدًا فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ظُهْرًا، سَنُقَامُ الْمُسَابَقَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْ هَذِهِ الْمُسَابَقَاتِ، فِي مَدِينَةِ بِيْلْفَالْدِ فِي أَلْمَانِيَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَدَعُّو جَمِيعَ الْأَسْرِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا إِلَى حُضُورِ هَذَا الْمَحْفَلِ الْكَرِيمِ.

أَسْأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَأَنْ يُوقِنَنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهِ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. آمِينَ.

